وخامسها المبالغة فى معنى الفعل كاقتدر وارتقى بالغ فى القدرة
والرقى وسادسها مطاوعة الثلاثى كثيرا كعدلته فاعتدل
وجمعته فاجتمع وربما اتى مطاوعا للمضاعف ومهموز
الثلاثى كغربته فاغترب وانصفته فانتصف وتدبجى
بمعنى اصله لحم وروده كارتجل الخطبة واشتمل الثوب
وافعل يأتى غالبا لمعنى واحد هو قوة اللون او العيب
ولا يكون الا لازما كاحمر وابيض واعور واقويت حمرته
وبياضه وعوره وعمشه وتفعل تأتى لخمسة معان
احدها مطاوعة فعل مضعف العين كنبهته فتنبه
وكسرته فتكسر وثانيها الاتخاذ كتنوسد ثوبه اى
اتخذه وسادة وثالثها التكلف كتحلم تكلف
الحلم والحلم ورابعها التجنب كتحرج وتهجد تجنب
الحرج والهجود اى النوم وخامسها التدريج كتجرعت
الماء وتحفظت العلم اى شربت الماء جرعة بعد اخرى
وحفظت العلم مسئلة بعد اخرى وربما اغنت هذه
الصيغة

الصيغة عن الثلاثى لعدم وروده كتكلم وتصدى وتفاعل
اشتركت فى اربعة معان احدها التشريك بين اثنين
فاكثر فيكون كل منهما فاعلا فى اللفظ مفعولا فى المعنى بخلاف
فاعل المتقدم ولذلك اذا كان فاعل المتقدم مسندا الى اثنين
صار بهذه الصيغة مسندا الواحد كحاربت زيدا عمرا ثوبا
وتحاربت زيدا وعمرو ثوبا واذا كان مسندا الواحد صار
بها لازما كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد وعمرو وثانيها
التظاهر بالفعل دون حقيقته كتناوم وتغافل وتغامى
اى اظهر النوم والغفلة والعمى وهى منتفية عنه قال الشاعر

ليس الغبى بسيد فى قومه
لكن سيد قومه المتغابى

وقال الحريرى

ولما تغامى الدهر وهو ابو الورى
عن الرشد فى نحاته ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى اخو عمى

Copyright © King Saud University